Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة

إن ما أقدمه فى هذا الكتاب شيء طريف ... ... فهو عبارة عن إحساس قارئ أمام مجموعة أعمال أثارته ، فبدا له أن يكتب عن هذا الإحساس ، إنه الرعشة الأولى والتى هى أشبه بالحب الأول ، ويظل مهما تعاقبت السنون منزويًا – كذكرى طيبة – فى ركن قصى للنفس ، ويلجأ إليه الإنسان بعد فراغه من الكد ومخالطة الناس ، فيحس بأن الحرارة لا تزال فيه .

أذكر الليالى الطوال التى كنت أسهر فيها مع كتب طه حسين ، لا أزال أحتفظ بتلك النسخ ذات الصفحات المهترئة ، والتى تحمل أثر تشنجات أصابعى وحرارة أنفاسى وقرقعة أسنانى .. وكأنها الخطابات التى كان يبعثها المحب إلى حبه الأول ... يحاول فيها أن يجسد كل انفعالاته الهادرة ... وأن يحيل الحرف لو استطاع إلى كائن يحتضن الحبيبة ، فلعلها تحس بحرارة اللوعة ووقدة العاطفة .

أين ذهب كل هذا ؟ ومن الجانى ؟ يقول أراجون :

الزمان الذى يمضى يمضى . . . يمضى
بحبله يعقـــد العقـــد
حـول أولئـك الذين يتعـــانقون
ولا يرونه يحـــوم حولهم